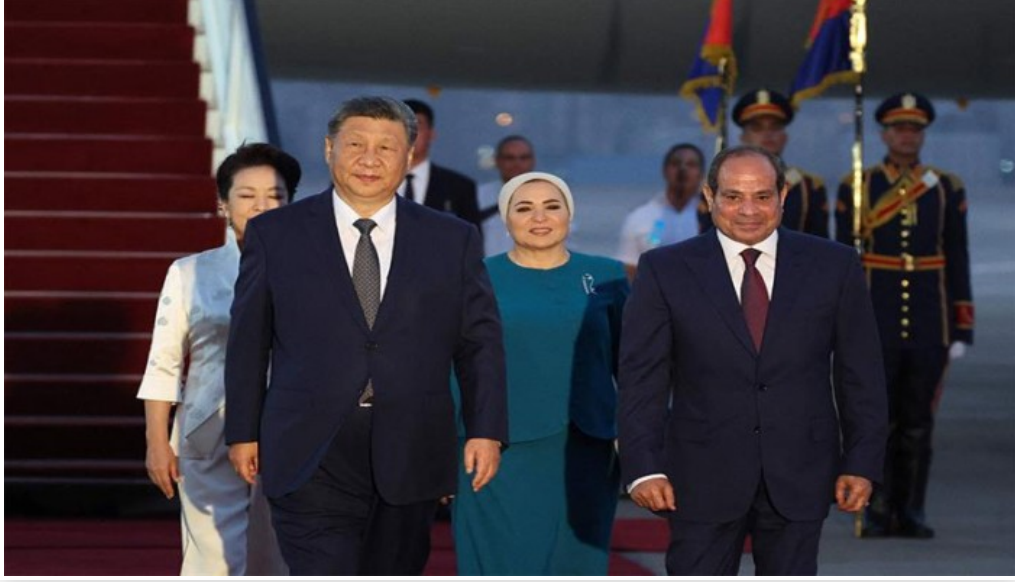


أسوشيتد برس || دلالات خفية عميقة لزيارة الرئيس الصيني إلى مصر



الأربعاء 2 سبتمبر 2026 08:30 م

قالت وكالة "أسوشيتد برس"، إن زيارة الرئيس الصيني شي جين بينج إلى مصر هذا الأسبوع ظاهريًا تعد فرصة عادية للبلدين لتعزيز العلاقات الاقتصادية والدبلوماسية □

لكنها أشارت إلى أن هناك دلالات خفية عميقة للاجتماع بين شي و(قائد الانقلاب) عبدالفتاح السيسي: فالصين، المنافس العالمي الأول للولايات المتحدة، تعمل على بناء علاقة واسعة مع أحد الحلفاء الرئيسيين لواشنطن في الشرق الأوسط في إطار سعيها لتوسيع نفوذها في المنطقة سريعة التغير □

ويهدف شي إلى تقديم الصين كعامل استقرار في المنطقة ومقارنتها بالولايات المتحدة، التي تورطت عسكريًا هناك لعقود، والحرب المستمرة منذ ستة أشهر مع إيران هي أحدث مثال على ذلك □

كتب عمرو حمزاوي، مدير برنامج كارنجي للشرق الأوسط في واشنطن، في ورقة بحثية في وقت سابق من هذا العام بالاشتراك مع كاثرين سيلف، وهي زميلة سابقة في البرنامج: "تواصل الصين بناء احتياطياتها من القوة الناعمة بينما تقوم الولايات المتحدة بتخريب مخزونها الخاص".

قال شي، في محادثات موسعة جرت اليوم الأربعاء، إن على القاهرة وبكين أن تعارضا ما وصفه بـ"الأحادية وأعمال البلطجة"، وفقًا لوكالة أنباء شينخوا الصينية الرسمية □

وذكرت الوكالة أن الزعيم الصيني دعا أيضًا البلدين إلى "العمل معًا من أجل نظام حوكمة عالمي أكثر عدلاً وإنصافاً".

أول زيارة للرئيس الصيني إلى المنطقة منذ عام 2022

شي، الذي يخطط لزيارة المتحف المصري الكبير، بالقرب من أهرامات الجيزة، يقوم بأول رحلة له إلى مصر منذ عقد من الزمان، وهي المرة الأولى التي يزور فيها المنطقة منذ زيارته للمملكة العربية السعودية في عام 2022. وزار السيسي الصين عدة مرات في السنوات الأخيرة □

واحتفل رئيسا الصين ومصر بمرور 70 عامًا على العلاقات الدبلوماسية بنشر مقالات رأي أمس الثلاثاء في الصحف الحكومية المصرية □

وكتب شي جين بينج أن على بكين والقاهرة "توسيع نطاق التعاون العملي" من خلال التنمية □ وأشاد السيسي بالاستثمارات الصينية في مصر، وجدد دعم مصر للصين باعتبار تايوان جزءًا من أراضيها □

وتعتبر مصر علاقتها المتنامية مع الصين وسيلة لتنويع شراكاتها الاستراتيجية □

في عام 2023، دُعيت مصر للانضمام إلى مجموعة دول البريكس، وهي مجموعة من الاقتصادات الناشئة الكبرى التي تضم البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب إفريقيا، وتُعتبر بمثابة ثقل موازن للمؤسسات التي تقودها الدول الغربية مثل مجموعة السبع □

وبعد عام، وقعت مصر اتفاقيات مع الصين للتعاون في مبادرة الحزام والطريق، والتي يتبناها الرئيس الصيني وتسعى إلى بناء البنية التحتية للطاقة والنقل في جميع أنحاء العالم □

استثمرت الصين أكثر من 10 مليارات دولار في مصر، حيث أنشأت مركزًا تجاريًا شرق القاهرة، وخط سكة حديد كهربائيًا للصناعة في دلتا النيل وتشير التقديرات الحكومية إلى أن حجم التبادل التجاري السنوي بين البلدين يبلغ 20 مليار دولار

بالمقارنة، بلغ حجم التبادل التجاري بين الولايات المتحدة ومصر 15.7 مليار دولار في عام 2025. وتُعد مصر شريكًا أساسيًا في أولويات الأمن القومي الأمريكي في المنطقة، ويتمتع قادة البلدين بعلاقات وثيقة .

مسعى الصين لبناء جسور التواصل بين دول الشرق الأوسط

في عام 2023، توسطت بكين في اتفاق لإعادة العلاقات الدبلوماسية بين إيران - حليفها الإقليمي الأهم وموردها الرئيسي للنفط - والمملكة العربية السعودية، حليفة الولايات المتحدة منذ زمن طويل وأبرز هذا الاتفاق طموحات الصين في منافسة الولايات المتحدة على النفوذ في الشرق الأوسط

ومنذ ذلك الحين، توترت العلاقات بين الرياض وطهران وشنت إيران هجوماً على السعودية ودول خليجية أخرى ردًا على الولايات المتحدة وإسرائيل اللتين شنتا الحرب في 28 فبراير

وقدّمت الصين نفسها كوسيط إقليمي بطرق أخرى فقد دعت منذ فترة طويلة إلى حل الدولتين للصراع الإسرائيلي الفلسطيني، والذي يعتبره العالم العربي حجر الزاوية للاستقرار الإقليمي

قبل وقت قصير من هجمات 7 أكتوبر 2023 وشن الحرب في غزة، استضاف شي الرئيس الفلسطيني محمود عباس وأعلن عن "شراكة استراتيجية" مع السلطة الفلسطينية

قناة السويس بديل حيوي لمضيق هرمز

مع تعطل شحنات النفط عبر مضيق هرمز بشكل كبير بسبب الحرب الإيرانية، أصبحت قناة السويس - التي تسيطر عليها مصر - مسارًا بديلًا مهمًا لإخراج إمدادات الطاقة من المنطقة

وقال محمد ذو الفقار رحمت، خبير شؤون الشرق الأوسط في مركز جاكارتا للدراسات الاقتصادية والقانونية: "لدى الصين سبب وجيه لتعزيز العلاقات مع الدولة التي تسيطر على الطريق الذي لا يزال مفتوحًا".

وأضاف: "ينظر شي إلى مصر على أنها قاعدة للوصول إلى العالم العربي والأفريقي الأوسع، في وقت لا تولي فيه الولايات المتحدة اهتمامًا كبيرًا هناك".

في أغسطس الماضي، أجرت الصين ومصر مناورة جوية في عدة قواعد في جميع أنحاء مصر - وهي أول مناورة قتالية على الإطلاق لطائرات مقاتلة صينية من طراز J-16 وطائرات مقاتلة مصرية من طراز رافال فرنسية الصنع

يزور شي جين بينج القاهرة بعد حضوره مؤتمرًا استمر يومين لمنظمة شنغهاي للتعاون، وهي منظمة سياسية وأمنية تضم عشر دول، وتُعتبر ثقلًا موازنًا للنفوذ الأمريكي العالمي وحضر قادة روسيا والهند وباكستان وإيران المؤتمر الذي عُقد في بيشكيك، عاصمة قيرغيزستان

تأتي الزيارة أيضًا في أعقاب "الهجمة الاقتصادية" التي شنتها إدارة ترامب على العلاقات المالية الإيرانية حول العالم وتهدف العقوبات إلى عزل الجمهورية الإسلامية عن شركائها الاقتصاديين، بما في ذلك الصين، التي تشتري أكثر من 80% من شحنات النفط الإيراني، عادةً عبر قنوات غير مباشرة

وتقول بكين إن تجارتها مع إيران لطالما التزمت بالقانون الدولي

<https://apnews.com/article/egypt-china-middle-east-iran-war-us-946c3b90b6251c08fdcb219e24a088a2>